Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطيبة الرحيمة أرفع معنى من لفتة تمثاله المتعالية»[1]. «ومع هذا التمزق النفسي الرهيب في صراع الذات بين الفن والحياة ، هذا الصراع غير المتكافىء ، الذي يبدو فيه الفنان على وشك الالقاء بكل أسلحته في وجه الحياة ، يستشعر في النهاية نوعا من الصمود :

بجماليون : سوف أصنع خيرا منه . . في صدري أشياء سوف تخرج أشياء عظيمة في جوفي يجب أن تخرج »[2].

ويتمثل هذا الشعور عند « روبك » في إصراره على مواصلة الصعود إلى أعلى قمة في الجبل[3].

تلك هي أهم نقاط الالتقاء والمشابهة في المسرحيتين ، وتبقى بعد ذلك نقاط الاختلاف وهي كثيرة إلى حد يجعل من كل من المسرحيتين عملا أصيلا ومتميزا عن الآخر . فمن ناحية الرؤية الفكرية نجد في كلا المسرحيتين تفريعات للمعنى إلى جانب المحور الفكري الأساسي ، وهذه التفريعات تختلف في كل مسرحية عن الأخرى تمام الاختلاف . وقد أوضحت فيما سبق بعضاً منها فيما يتعلق بمسرحية « بجماليون » أما بالنسبة لمسرحية « ابسن » ففيها إشارات ورموز خاصة ، فسرها بعض النقاد تفسيرات تتعلق في أغلب الأحيان بسيرته الشخصية ، وعلاقة هذا العمل بأعماله الأخرى[4]. أما الاختلاف في التكنيك ، فيقوم أساسا على اعتماد « ابسن » على الإطار الواقعي ، بينما يتخذ توفيق الحكيم الأسطورة مجالا لعمله هذا . ومن ناحية الاستخدام الرمزي فإن « ابسن » أكثر استخداما لبعض العناصر المادية كقالب يعرض حركة من حركات النفس

---

(١) توفيق الحكيم، بجماليون، ص ١٥٦.
(٢) توفيق الحكيم، بجماليون، ص ١٦٤.
(٣) هنريك اسن، عندما نبعث نحن الموتى، ترجمة محمود سامي أحمد ص ١٦٨.
(٤) روبرت بروستيان، المسرح الثوري، ترجمة عبدالحليم البشلاوي ص ٧٦ ـ ٧٧.